التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الساحل الأفريقي وتداعياته الجيوسياسية

محمود البشير احمد الربيعي
هيئة البحث العلمي
e.fakrun@gmail.com

استلمت الورقة بتاريخ 2025/06/31، وقبلت بتاريخ 2025/07/09، ونشرت بتاريخ 2025/07/10

الكلمات المفتاحية:
التنافس، الأمريكي الروسي، الساحل الأفريقي، الجيوسياسية، القوى الكبرى

الملخص

يُعدّ الساحل الأفريقي منطقة ذات أهمية جيوسياسية متزايدة، حيث يشهد حاليًا تنافسًا محتدمًا بين القوى الكبرى، لا سيما الولايات المتحدة وروسيا. يهدف هذا البحث إلى تحليل طبيعة هذا التنافس، ودوافعه، وتكتيكاته، وتداعياته على دول المنطقة وعلى العلاقات الدولية الأوسع. و الدوافع الاستراتيجية لكل من الولايات المتحدة وروسيا، وأدواتهما المميزة في التعامل (بما في ذلك الوكلاء العسكريون، و الإعلام، والمساعدة الأمنية، والجهود الدبلوماسية)، وتأثير الديناميكيات السياسية الإقليمية مثل الانقلابات العسكرية على هذا التنافس، والآثار الأوسع على دول الساحل والعلاقات الدولية.

Abstract

The Sahel is a region of growing geopolitical importance, currently witnessing intense competition between major powers, particularly the United States and Russia. This research aims to analyze the nature of this competition, its motivations, tactics, and implications for the countries of the region and broader international relations. It also examines the strategic motivations of both the United States and Russia, their distinct tools of engagement (including military proxies, media, security assistance, and diplomatic efforts), the impact of regional political dynamics such as military coups on this competition, and the broader implications for the Sahel countries and international relations.

1. المقدمة

تُعد منطقة الساحل الأفريقي من أهم المناطق الجغرافية والاستراتيجية، ليس في أفريقيا فحسب، بل في العالم أجمع. وتتمتع هذه المنطقة بموقع جغرافي متميز، إلا أنها، على الرغم من ذلك، تُحيط بها تحديات ومخاطر جمة، تُشكل مجتمعةً تهديدًا مباشرًا لأمن دول المنطقة، التي تواجه مشاكل متعددة وتحديات مُعقدة ومتشابكة، سواءً داخلية كالحروب الأهلية وتدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية، أو إقليمية كالنزاعات الحدودية بين دول المنطقة والخلافات السياسية ووجود حركات القرصنة، أو عالمية كالتنافس والصراعات الدولية بين الدول الكبرى لكسب النفوذ والسيطرة. وتأسيساً على ذلك فإن التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الساحل هو صراع متعدد الأوجه على النفوذ الجيوسياسي، والوصول إلى الموارد، والمواءمة الأيديولوجية. يتشكل هذا التنافس بشكل كبير بفعل عدم الاستقرار الإقليمي وطبيعة البيئية المتغيرة لدول الساحل. فبينما تستغل روسيا نهجًا انتهازيًا يركز على القوة الصلبة عبر الشركات العسكرية الخاصة والشعارات المناهضة للغرب، وفي المقابل تواجه الولايات المتحدة صعوبة في الموازنة بين أهداف مكافحة الإرهاب والمبادئ الديمقراطية، مما يؤدي إلى مشاركة معقدة ومتناقضة في كثير من الأحيان. يؤدي هذا التنافس إلى تفاقم نقاط الضعف القائمة، ويقوّض التحالفات التقليدية، ويساهم في تشكيل نظام جيوسياسي جديد في المنطقة. وينطلق البحث من تساؤل رئيسي وهو إلى أي مدى يهدد التنافس الأمريكي الروسي المتصاعد في منطقة الساحل الأفريقي استقرار المنطقة ويعيد تشكيل خرائط النفوذ الجيوسياسية؟ . وتكمن أهمية هذا البحث كونه يسلط الضوء على منطقة هامة وهي منطقة الساحل الافريقي والتي تكتسب أهمية استراتيجية متزايدة كمصدر للموارد ومعبر للطرق التجارية، مما يجعل التنافس الدولي فيها محركًا رئيسيًا للتغيرات الجيوسياسية والأمنية العالمية والإقليمية. كما أن الهدف من هذه الدراسة يكمن في فهم ديناميكيات التنافس. وتحليل التأثير على الاستقرار الإقليمي. لتحديد تداعيات إعادة تشكيل النفوذ:

المبحث الاول الأهمية الاستراتيجية لمنقطة الساحل الافريقي

تُعد منطقة الساحل من أهم المناطق الجيوسياسية في القارة الأفريقية، ويمتد نفوذها إلى ما وراء القارة الأفريقية، مما جعلها هدفًا للعديد من القوى الدولية المتصارعة والمتنافسة لفرض نفوذها، نظرًا لأهميتها الكبيرة وموقعها الاستراتيجي المهم، فضلًا عن احتوائها على العديد من الموارد الطبيعية كالثروات المعدنية والنفطية، وأهمية دول الساحل في جذب القوى العالمية نحوها. وتُعتبر منطقة الساحل هي المنطقة الأفريقية التي تُسمى بالمنطقة شبه القاحلة، والتي تقع في الصحراء الكبرى شمالًا إلى السافانا جنوبًا، وتمتد إلى السنغال وموريتانيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد ونيجيريا والسودان غربًا، وتمتد إلى إثيوبيا شرقًا. كما تُعتبر الحدود الجغرافية لمنطقة الساحل هي المنطقة الواقعة بين دائرتي عرض 12 درجة و20 درجة شمال خط الاستواء[1]. كما تُواجه المنطقة تحديات أمنية متصاعدة تتسم بانتشار التمرد الإسلامي والإرهاب والعنف واسع النطاق من قبل جماعات مثل تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي **(AQIM)** والجماعات التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) .وقد أدت حملات مكافحة الإرهاب التقليدية الفاشلة إلى انقلابات عسكرية متعددة منذ عام 2020م [2]. أما على صعيد الديناميكيات الإقليمية، فإن الترابط بين دول الساحل يعني أن عدم الاستقرار في بلد واحد (مثل مالي) له تداعيات على الدول المجاورة مثل بوركينا فاسو والنيجر .ويُبرز تشكيل تحالف دول الساحل **(AES)** من قبل مالي والنيجر وبوركينا فاسو في سبتمبر 2023، كثقل موازن للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا **(ECOWAS)** والنفوذ ما بعد الاستعماري، تحولاً في الاصطفاف الإقليمي[3].

ومن حيث الوضع الاقتصادي لدول الساحل تشهد دول الساحل أزمات اقتصادية عديدة، وتعاني من تدهور وضعف اقتصاديات. ويعود ذلك إلى عوامل معقدة ومتراكمة، أهمها ارتفاع هشاشة الدول، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وعدم استقرار الموارد التي تعتمد عليها الدول لتلبية احتياجاتها الأساسية. كما يتجلى الفشل والتدهور الاقتصادي لدول الساحل في عدم استقرار الموارد الزراعية نتيجة الظروف المناخية التي تواجهها، حيث قد تشهد هذه الدول جفافًا مطولًا يليه فترة قصيرة من الأمطار. وتتجلى هشاشة الدول نتيجة ضعف التنمية، وضعف معدلات النمو، وارتفاع معدلات الفقر. وهي من أهم أسباب تزايد معدلات الجريمة وانتشار التهديدات الإرهابية والتطرف والتمرد. ظهر مصطلح "الدول الفاشلة" في البداية، ولكن مع بداية تسعينيات القرن الماضي، استُبدل بمصطلح "الدول الهشة"، وخاصةً من الجانب الأمريكي في عهد بيل كلينتون، لوصف الدول التي لا تستطيع فرض سيادتها وتهدد الأمن الدولي [4]. وقد ظهرت تعريفات عديدة لمفهوم الدول الهشة [5]. فالدولة الفاشلة هي الدولة التي تفقد السيطرة على وسائل العنف خارج الإطار القانوني، وتعجز عن تحقيق السلام والاستقرار لشعبها، والسيطرة على سيادتها، وتحقيق مختلف أشكال النمو. رغم أن منطقة الساحل الأفريقي تضم دولاً فقيرة ومجتمعات متناحرة، نتيجةً للاختلافات العرقية والدينية، مما تسبب في أزمات وتقلبات عديدة داخلها، إلا أنها أصبحت نقطة جذب للعديد من القوى الإقليمية والدولية الساعية إلى الاستفادة من مواردها واستغلال إمكاناتها. كما تسعى القوى الكبرى إلى فرض سيطرتها ونفوذها على التطورات في المنطقة بما يخدم مصالحها وأهدافها. تُعدّ منطقة الساحل امتداداً جغرافياً أكسبها أهمية استراتيجية بالغة، وأصبحت محط أنظار العديد من القوى الكبرى، لكل منها دوافعها الخاصة لتوسيع نفوذها. تعتمد فرنسا على إطارها التاريخي ونفوذها العريق في المنطقة الذي يعود إلى الحقبة الاستعمارية. تسعى الولايات المتحدة إلى الهيمنة من خلال إبراز قوتها ونفوذها على الساحة العالمية. كما تسعى روسيا إلى ترسيخ دور فاعل في أفريقيا من خلال فتح قنوات دبلوماسية وتعزيز صورتها. وباعتبارها دولة تدعم الدول الأفريقية، مثل العمل على استقرار السودان ومالي والحفاظ على التوازن الدولي في المنطقة، ولعل أهم دوافع القوى الكبرى في المنطقة هي.

المبحث الثاني: النفوذ الروسي المتنامي في منطقة الساحل الإفريقي:

يتناول هذا المبحث تحليلاً شاملاً للدوافع الكامنة وراء اهتمام روسيا المتزايد بمنطقة الساحل، مستكشفاً الأبعاد الجيوسياسية والاقتصادية والأمنية التي تُحرك السياسة الخارجية الروسية في هذه المنطقة الحيوية. كما يُفصّل الاستراتيجيات المختلفة

---

(1) سليم جداي وإسماعيل زيطاري، **التنافس الدولي في السياسة العالمية دراسة في منطقة الساحل الافريقي**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ببرلين، ط1 ، **2020م**

(2) Louis Ajoum Edet et al., The Sahel Crisis and its Implications for International Relations, International Journal, February 2025, available at the following link: https://www.researchgate.net/publication/389191079

(3) نور طارق جمال الدين ، **التنافس الدولي داخل الساحل الافريقي**، المركز الديمقراطي العربي مايو 2023م، متاع على الرابط التالي: https://democraticac.de/?p=89807 تاريخ الدخول 2025/5/15م

(4) نعوم تشو مسكي، **الدول الفاشلة- اساءة استعمال القوة والتعدي علي الديمقراطية**، ترجمة سامي الكعكي، (بيروت، دار الكتاب العربي، 2007)، ص8

(5) Ahmed Rashid Jamal, Identifying Causes of State failure: the case of Somalia failed: states in sub-Saharan Africa, the Atlantic, 13 August 2013.

التي تتبناها روسيا لتعزيز نفوذها، بما في ذلك التعاون العسكري والأمني، والاتفاقيات الاقتصادية، والدبلوماسية، والحملات الإعلامية. علاوة على ذلك، يُقيّم هذا القسم تداعيات هذا الوجود الروسي المتزايد، إقليمياً من حيث الاستقرار السياسي وديناميكيات الأمن، ودولياً في سياق التنافس بين القوى الكبرى.

أولا: الدوافع والأهداف الاستراتيجية:

تتعدد الدوافع الروسية في منطقة الساحل لتشمل عدة أبعاد استراتيجية. أولاً، تسعى روسيا إلى تأمين الوصول إلى الموارد الطبيعية الوفيرة في المنطقة .ثانياً، تهدف إلى مواصلة وزيادة صادرات الأسلحة، حيث تُعد روسيا ثاني أكبر مصدر للأسلحة عالمياً[1].ثالثاً، تسعى روسيا إلى بناء شراكات أمنية "بلا قيود"، مما يعزل النخب العسكرية عن الضغوط المحلية والدولية، ويعزز نفوذها السياسي .رابعاً، تعمل على نشر روايات مقنعة مناهضة للغرب ومناهضة للاستعمار، مستفيدة من خيبة الأمل تجاه التدخلات الغربية، وتعزيز مفهوم "أغلبية العالم ."خامساً، تهدف روسيا إلى إعادة تأكيد دورها على الساحة الدولية وتحدي الهيمنة الغربية، في إطار سعيها لاستعادة مكانتها كقوة عظمى .سادساً، تستغل روسيا الأوضاع الفوضوية في الساحل لكسب نفوذ على الجناح الجنوبي لحلف الناتو، وقد يشمل ذلك استخدام استراتيجية "الهجرة القسرية" كشكل من أشكال الإكراه غير المتكافئ[2].

ثانياً: أدوات التأثير المعقدة: من المرتزقة إلى الدبلوماسية:

تعتمد روسيا بشكل أساسي على الشركات العسكرية شبه الخاصة، وأبرزها مجموعة فاغنر وخليفتها "الفيلق الأفريقي"، لتقديم "مساعدة أمنية غير مشروطة". ورغم أن روسيا تقدم "مساعدة أمنية غير مشروطة" من خلال هذه الشركات، إلا أن الأدلة تشير إلى أن هذه العمليات غالبًا ما تُفاقم ديناميكيات الصراع، وتُفاقم انتهاكات حقوق الإنسان، وتُقوّض الحوكمة المحلية. وهذا يُنشئ مفارقة جوهرية حيث يُصبح الحل الموعود جزءًا من المشكلة. ويشير هذا إلى أن الهدف الرئيسي لروسيا قد لا يكون تحقيق استقرار إقليمي حقيقي أو مكافحة الإرهاب، بل خلق حالة مستمرة من الفوضى العارمة التي تسمح باستمرار استخراج الموارد، وبيع الأسلحة، والنفوذ السياسي دون الحاجة إلى دعم طويل الأمد للتنمية أو الحوكمة. فالأمن المُقدّم انتهازي ويخدم مصالح روسيا الخاصة، وليس تحوليًا[3].ففي حالة مالي وعلى الرغم من الإشادة في البداية بحل حاسم لمكافحة الإرهاب، إلا أن وصول فاغنر إلى مالي عام 2021م شهد تصعيدًا حادًا في أعمال العنف منذ وصولهم، مع زيادة بنسبة 81% في أعمال العنف التي شارك فيها مرتزقة روس وزيادة بنسبة 65% في الوفيات المبلغ عنها بين أغسطس 2023 وأغسطس 2024. كما أضرت الهزيمة الساحقة التي مُنيت بها المجموعة على أيدي الانفصاليين الطوارق في يوليو 2024م بصورة المجموعة. وتزايد نشاط وسائل التواصل الاجتماعي الموالية لروسيا ودعم مجموعة فاغنر. وفي حالة جمهورية أفريقيا الوسطى: تُعد جمهورية أفريقيا الوسطى مثالًا بارزًا على نموذج فاغنر التشغيلي، حيث حصلت على إعفاءات من حظر الأسلحة، واستغلت الموارد، وترسخت في الهياكل السياسية. ولا تزال التحديات التي تواجه الفيلق الأفريقي كثيرة حيث: لا يزال التكامل الكامل بعيد المنال، وجهود التجنيد متقطعة، والقدرة التشغيلية آخذة في التناقص. إن وجودهم في بوركينا فاسو والنيجر غير كافٍ لمحاربة التهديد الجهادي، وأساليبهم الوحشية تغذي التجنيد[4] ستخدم روسيا بنشاط حملات إعلامية، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لإلقاء اللوم على القوى الاستعمارية السابقة، مثل فرنسا، في زعزعة الاستقرار والدعوة إلى انسحابها. وتتمتع روسيا بقدرة خاصة على تصميم وتنفيذ استراتيجيات فعّالة للتأثير على الرأي العام واستقطابه في خضم حرب هجينة[5]. وفي السنوات الأخيرة، وقعت العديد من الدول الأفريقية اتفاقيات تعاون عسكري تقني مع روسيا، بما في ذلك أحكام تتعلق بنقل الأسلحة والتدريب والتعليم. وتفيد هذه الاتفاقيات روسيا سياسيًا ويمكن أن تحل محل المساعدة الأمنية الغربية عندما تواجه الدول عقوبات أو حظرًا على الأسلحة. ومن أمثلة هذه الاتفاقيات تجديد التعاون الأمني بين روسيا والسودان في عام 2022م، بعد أن علقت الولايات المتحدة المساعدات بسبب انقلاب عسكري. جددت الكاميرون تعاونها العسكري مع روسيا في عام 2022م، بعد أن خفضت الولايات المتحدة مساعداتها العسكرية في عام 2019م بسبب انتهاكات حقوق الإنسان. كما وقعت روسيا

(1) Laura Ragoseva, Major, U.S. Air Force The Future of Strategic Competition in the Sahel Putting Partnership First Air Force University Press Maxwell Air Force Base, Alabama

(2) حمدي عبد الرحمن حسن ، **التنافس الروسي-الغربي وديناميات القوة في منطقة الساحل**، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - مجلس الوزراء ، آفاق استراتيجية - العدد 7 - 2 يونيو2023م ص 41.

)3(Christopher M. Faulkner and Rafael Barnes, "Russia in Africa: Private Military Companies in the Sahel," Georgetown Journal of International Affairs, Georgetown University, March 24, 2025

)4(Virginie Colombier Luis Guido Carli, Free International University of Social Studies Russian Soft Power Strategies in the Middle East, North Africa, and Africa

(5) حمدي عبد الرحمن حسن، **مرجع** سبق ذكره ص 42.

اتفاقية تعاون عسكري تقني مع إثيوبيا بعد أن فرضت الولايات المتحدة قيودًا على المساعدة الأمنية. وردًا على الصراع في تيغراي، وقعت نيجيريا اتفاقية رفيعة المستوى مع روسيا في أغسطس 2021م، على الرغم من كونها شريكًا أمنيًا مهمًا للغرب.

كما تسعى روسيا للاستفادة من مقعدها الدائم في مجلس الأمن وذلك بتعزيز علاقاتها مع الدول الأفريقية في الأمم المتحدة، لا سيما من خلال الدعم المتبادل لعمليات حفظ السلام والتصويت. وبينما انخفضت مساهمات روسيا بقوات في بعثات الأمم المتحدة، فإن مقعدها الدائم في مجلس الأمن يسمح لها بممارسة صلاحياتها المتعلقة بالموافقة على عمليات حفظ السلام وتنفيذها. وقد أثار دفاع روسيا عن سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية إعجاب الشركاء الأفارقة الذين يقاومون التدخلات متعددة الأطراف أو الدولية. ومع ذلك، غالبًا ما يأتي التعاون من خلال عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، والتصويت على حساب حقوق الإنسان أو معايير الحكم الرشيد. ورغم أن بعض الدول الأفريقية تصوت باستمرار إلى جانب روسيا، إلا أن تشكيل التحالفات ليس مستقرًا، بل جامدًا. في تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2022 م على قرار إدانة الغزو الروسي لأوكرانيا، امتنعت 17 دولة أفريقية عن التصويت، وصوتت دولة واحدة ضده [(1)].

المبحث الثالث :الاستراتيجية الأمريكية تجاه منطقة الساحل الافريقي:

يتناول هذا المبحث إلى تقديم تحليل لدوافع الولايات المتحدة الأمريكية في سياساتها الخارجية، والتحديات الكثيرة التي تواجهها في تحقيق أهدافها الاستراتيجية، وسيتم التركيز على العوامل المؤثرة في اتخاذ القرارات السياسية الأمريكية، والطرق والأساليب التي تنتهجها في إطار سياستها الخارجية، فضلاً عن العقبات التي تعترض طريقها لتحقيق أهدافها المرجوة.

أولاً: الدوافع والأهداف الاستراتيجية :

تُعدّ مكافحة الإرهاب دافعًا رئيسيًا للولايات المتحدة، التي لا تزال شريكًا أساسيًا وميزة تنافسية للغرب في المنطقة. تُعرب الولايات المتحدة عن قلقها إزاء انتشار الجماعات المسلحة والمتطرفة. كما تسعى إلى تعزيز الاستقرار الإقليمي من خلال تشجيع الحوار وتوطيد العلاقات المدنية-العسكرية. وتُركّز على تعزيز الحكم الديمقراطي، رغم التحديات التي تواجهها في التعامل مع الأنظمة العسكرية. وتشمل أهدافها أيضًا مواجهة نفوذ القوى المنافسة، مثل روسيا والصين، ومنع القوى الاستبدادية من الهيمنة على القارة. وأخيرًا، تسعى الولايات المتحدة إلى تأمين احتياطيات النفط في غرب أفريقيا[(2)].

ثانيا: المقاربات والتحديات في المساعدات والجهود الدبلوماسية:

تاريخيًا، تمتعت الولايات المتحدة بميزة نسبية في المنطقة من خلال نهجها الشامل، الذي يجمع بين المساعدة الأمنية والاستثمارات طويلة الأجل في الحوكمة والبنية التحتية والتنمية الاقتصادية. تقدم الولايات المتحدة مساعدات أمنية، تشمل دعم مكافحة الإرهاب، وتعزيز أمن الحدود، والاستثمار في أنظمة الإنذار المبكر. كما تجمع بين المساعدات الإنسانية الفورية والاستثمارات طويلة الأجل في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. دبلوماسيًا، تسعى الولايات المتحدة إلى تعزيز الحوار والعلاقات المدنية-العسكرية، وتوسيع نطاق التعاون مع الضباط العسكريين والجهات الفاعلة في المجتمع المدني[(3)]. ومع ذلك، تواجه الولايات المتحدة تحديات كبيرة. تتمثل إحدى هذه التحديات في التحولات السياسية، حيث أدى تجميد المساعدات الخارجية في عهد إدارة ترامب وإشاعات خفض تصنيف القيادة الأمريكية في أفريقيا إلى تراجع الوجود الأمريكي .كما تُقيّد العقوبات المفروضة بموجب المادة 7008 المتعلقة بالانقلابات، المساعدات الأمنية التقليدية لبوركينا فاسو ومالي والنيجر[(4)] وتواجه الولايات المتحدة معضلة أساسية في الساحل: الالتزام الصارم بالمبادئ الديمقراطية (مثل العقوبات ضد الأنظمة الانقلابية) غالبًا ما يُقوض أهدافها الأمنية (مثل جهود مكافحة الإرهاب) من خلال إفساح المجال للمنافسين مثل روسيا الذين يعملون دون هذه القيود. هذا الالتزام، على الرغم من أنه مبدئي، يخلق نقطة ضعف استراتيجية في منطقة معرضة للانقلابات، حيث يخلق عن غير قصد فرصًا لروسيا التي لا تفرض مثل هذه الشروط. هذا يُبرز توترًا جوهريًا في السياسة الخارجية الأمريكية في الدول الهشة، حيث يمكن أن يتعارض السعي لتحقيق المثل الديمقراطية على المدى الطويل مع الاحتياجات الأمنية والجيوسياسية الفورية، مما قد يؤدي إلى فقدان النفوذ على المدى القصير. وقد أدى قرار النيجر بإنهاء اتفاقية التعاون العسكري مع الولايات المتحدة وطلب مغادرة 1000 فرد عسكري أمريكي إلى تعطيل الاستراتيجية الأمريكية، حيث وصفت المجلس العسكري الوجود الأمريكي بأنه "غير قانوني[(5)]

---

(1) المرجع السابق، ص44

(2) نور طارق جمال الدين ، **التنافس الدولي داخل الساحل الافريقي، مرجع سبق ذكره.**

(3) Private Military Companies in the Sahel Author: Christopher M. Faulkner and Raphael Barnes Date: August 24, 2025

) Same reference4(

(5)Louis Ajoum Edet et al., The Sahel Crisis and its Implications for International Relations, International Journal, February 2025, available at the following link: https://www.researchgate.net/publication/389191079

المبحث الرابع : التنافس الروسي الأمريكي في الساحل الإفريقي: الأبعاد والآثار:

في هذا المبحث، سنحاول تحليل وفهم ديناميكيات الصراعات المعاصرة وآثارها، وسيتم تحليل المجالات الرئيسية للتنافس بين القوى المختلفة، مع تسليط الضوء على الأساليب المستخدمة لاستغلال عدم الاستقرار لتحقيق مكاسب استراتيجية. كما سنتناول بالتفصيل الدور الحاسم الذي تلعبه الانقلابات العسكرية في تغيير موازين القوى وإعادة تشكيل المشهد السياسي والأمني في المناطق المتضررة.

أولا : صراع النفوذ: الأبعاد الأمنية والاقتصادية والسياسية والإعلامية:

يظهر التنافس الأمريكي الروسي في الساحل في عدة مجالات رئيسية. في القطاع الأمني، يتجلى التنافس المباشر من خلال المساعدات العسكرية، والتدريب، ونشر القوات (مثل عمليات القوات الخاصة الأمريكية مقابل الشركات العسكرية الروسية الخاصة .(وتُعد "المرتزقة والأسلحة والتضليل" الصادرات الرئيسية لروسيا إلى أفريقيا. أما على صعيد المصالح الاقتصادية، فيتنافس الطرفان على الوصول إلى الموارد الطبيعية (النفط والمعادن) وفرص التجارة .وتُعد الصين، على الرغم من أنها ليست محور التركيز الرئيسي هنا، منافسًا اقتصاديًا رئيسيًا في المنطقة أيضًا، في مجال النفوذ السياسي، يسعى كلتا القوتين إلى إقامة أنظمة سياسية متحالفة أو كسب نفوذ على الأنظمة القائمة .وتهدف روسيا إلى بناء شراكات "بلا قيود. وفي حرب المعلومات، تستخدم روسيا بنشاط حملات التضليل الإعلامي لإلقاء اللوم على الدول الغربية في عدم الاستقرار وتعزيز الروايات المناهضة للغرب .بينما تحتاج الولايات المتحدة إلى تركيز متجدد على الرسائل ومكافحة الدعاية[1]

أ- القطاع الأمني : في القطاع الأمني، يتجلى التنافس بشكل مباشر وواضح. تسعى الولايات المتحدة إلى دعم الاستقرار ومكافحة الإرهاب من خلال تقديم المساعدات العسكرية، وتدريب القوات المحلية، ونشر وحدات القوات الخاصة الأمريكية للعمليات المشتركة وتقديم المشورة. يهدف هذا التواجد إلى بناء قدرات الدول الساحلية لمواجهة التهديدات الأمنية المتزايدة.

في المقابل، تعتمد روسيا على نهج مختلف، حيث تُعد "المرتزقة والأسلحة والتضليل" صادراتها الرئيسية إلى أفريقيا بشكل عام والساحل بشكل خاص. يتجسد التنافس المباشر هنا في انتشار الشركات العسكرية الروسية الخاصة (مثل مجموعة فاغنر سابقًا) التي تقدم خدمات أمنية وتدريبًا عسكريًا للحكومات المحلية، غالبًا مقابل امتيازات اقتصادية أو سياسية. هذا التواجد الروسي يثير قلق الولايات المتحدة وحلفائها، حيث يُنظر إليه على أنه يقوض جهود بناء المؤسسات الديمقراطية ويساهم في زعزعة الاستقرار. كما يتجلى التنافس غير المباشر في هذا القطاع من خلال سعي كل طرف للتأثير على السياسات الأمنية للدول الساحلية، وتوجيهها نحو مصالحها الاستراتيجية، سواء كان ذلك من خلال صفقات الأسلحة أو الاتفاقيات الأمنية التي قد تحد من نفوذ الطرف الآخر[2].

ب- المصالح الاقتصادية :على صعيد المصالح الاقتصادية، يدور التنافس حول الوصول إلى الموارد الطبيعية الوفيرة في المنطقة، مثل النفط والمعادن (اليورانيوم، الذهب، الكوبالت، وغيرها). تسعى كلتا القوتين لتأمين عقود استخراج وتصدير هذه الموارد، مما يضمن تدفقها إلى أسواقها أو يمنع وصولها إلى منافسيها، بالإضافة إلى ذلك، تتنافس الأطراف على فرص التجارة والاستثمار في البنية التحتية، والطاقة، والزراعة. بينما تركز الولايات المتحدة غالبًا على الاستثمارات التي تعزز التنمية المستدامة والحوكمة الرشيدة، قد تقدم روسيا صفقات أكثر سرعة وأقل تقيدًا بالشروط، مما يجذب بعض الحكومات المحلية[3]. وتُعد الصين، على الرغم من أنها ليست محور التركيز الرئيسي هنا، منافسًا اقتصاديًا رئيسيًا في المنطقة أيضًا، حيث تستثمر بكثافة في البنية التحتية والموارد، مما يضيف طبقة أخرى من التعقيد إلى المشهد الاقتصادي التنافسي.

ج- النفوذ السياسي: يُعد النفوذ السياسي مجالًا حيويًا للتنافس، حيث تسعى كل من واشنطن وموسكو لتعزيز علاقاتها مع الحكومات المحلية وكسب دعمها في المحافل الدولية. يتضمن ذلك:

العمل على إقامة علاقات قوية مع الدول الساحلية، ودعم الأنظمة الصديقة، وتوفير الدعم السياسي والاقتصادي.

محاولة التأثير على القرارات السياسية الداخلية والخارجية للدول، بما يخدم المصالح الاستراتيجية لكل قوة.

استخدام الزيارات رفيعة المستوى، والبرامج الثقافية، والمساعدات الإنسانية لتعزيز الصورة الإيجابية وبناء الثقة.

---

(1) Luigi Narbonne, Elise Dagnaud-Aude, Virginie Colombier, and Maryam Akbouche, David Coccoloto Luis Guido Carli, Free International University of Social Studies

متاح على الرابط التالي https://www.researchgate.net/publication/385572008_Russia's_Soft_Power

)2(The same reference

(3) المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية، **التنافس الدولي في منطقة الساحل الأفريقي الأبعاد والسياسات**، وحدة دراسات جنوب الصحراء 6 نوفمبر 2024م.

التنافس على كسب الأصوات والدعم داخل المنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الأفريقي، والمنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة.

د- حرب المعلومات: تُعد حرب المعلومات مجالًا متزايد الأهمية في هذا التنافس. تستخدم كلتا القوتين أدوات إعلامية ودعائية لتشكيل الرأي العام، ونشر روايات مواتية لمصالحها، وتشويه سمعة الطرف الآخر. يتضمن ذلك: وسائل الإعلام التقليدية حيث استخدام القنوات الإخبارية التلفزيونية والإذاعية والمطبوعة لنشر الرسائل الموجهة. ووسائل التواصل الاجتماعي استغلال منصات التواصل الاجتماعي لنشر المعلومات المضللة **(Disinformation)** والأخبار الكاذبة **(Fake News)**، وإنشاء حسابات وهمية للتأثير على النقاشات العامة. والروايات الموجهة حيث نشر روايات تبرر تدخلاتهم أو تنتقد تدخلات الطرف الآخر، على سبيل المثال، تصوير الوجود الروسي كشريك أمني فعال، بينما تصور الوجود الأمريكي كتدخل استعماري جديد، أو العكس. والتضليل حيث استخدام حملات تضليل واسعة النطاق لزرع الشكوك، وتقويض الثقة في المؤسسات الديمقراطية، وإثارة الانقسامات داخل المجتمعات.

ثانياً: استغلال عدم الاستقرار:

تستفيد روسيا من "السخرية تجاه الدول الغربية" و"الإحباط من الشركاء الأمنيين التقليديين .وتستغل الأوضاع الفوضوية . ويُشير تحليل دقيق إلى أن التورط الروسي في الساحل يتماشى مع استراتيجية حيث يخدم عدم الاستقرار المستمر، بدلاً من الحل، مصالحها الجيوسياسية. هذا يتناقض مع هدف الولايات المتحدة المعلن للاستقرار. فالاضطراب في الساحل يفيد روسيا، حيث أن صادراتها الرئيسية إلى أفريقيا – المرتزقة والأسلحة والتضليل – هي بطبيعتها عوامل مزعزعة للاستقرار .هذا يشير إلى استراتيجية روسية متعمدة للاستفادة من عدم الاستقرار وإدامته، بدلاً من حله بجدية[1]. تُحاول الولايات المتحدة مكافحة الإرهاب، وهو ما لا تنوي روسيا أو الصين معالجته بجدية، مما يجعله ميزة تنافسية غربية . ويمكن توسيع الفرضية القائلة بأن "كلما زاد التنافس بين الولايات المتحدة وروسيا في الشرق الأوسط، زادت الأزمات في الشرق الأوسط "لتشمل منطقة الساحل، مما يشير إلى أن التنافس يفاقم الأزمات القائمة. هذا يُغير بشكل جذري طبيعة التنافس؛ فالولايات المتحدة تهدف إلى الاستقرار والحوكمة الديمقراطية، بينما تزدهر روسيا على انهيار هذه الأمور. وهذا يجعل التعاون المباشر أو حتى الفهم المشترك لـ "النجاح" أمرًا صعبًا، مما يؤدي إلى لعبة محصلتها صفر حيث يكون مكسب طرف خسارة للآخر، غالبًا على حساب سكان الساحل[2].

ثالثاً: دور الانقلابات العسكرية: كيف غيرت التحولات في الحكم المشهد التنافسي

كان للانقلابات العسكرية المتعددة منذ عام 2020 تأثير كبير على المنطقة، مما أدى إلى طرد فرنسا وأمريكا وتوتر العلاقات مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا .**(ECOWAS)** وقد عملت الانقلابات العسكرية في الساحل ليس فقط كأحداث سياسية داخلية، بل كنقاط تحول حاسمة تُسرّع بشكل كبير التحول في الاصطفافات الجيوسياسية، مما يُسهل بشكل خاص دخول روسيا وطرد الغرب[3] . فقد تلقى قادة الانقلابات في مالي، مثل مالك دياو وساديو كامارا وعاصمي غويتا، تدريبًا جزئيًا في روسيا .وتُعتبر روسيا "مستفيدًا جيوسياسيًا محتملاً" من التحول السياسي في مالي .وقد أدت الانقلابات إلى تشكيل تحالف دول الساحل **(AES)** من قبل مالي والنيجر وبوركينا فاسو، والذي يرى أن المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا **(ECOWAS)** تتأثر بقوى خارجية مثل فرنسا، ويسعى للحصول على مساعدات أمنية من روسيا [4].هذا يشير إلى أن الانقلابات تعمل كآلية سريعة لروسيا لاكتساب النفوذ، متجاوزة العمليات الدبلوماسية الغربية الأبطأ والأكثر شروطًا. إنها ليست مجرد أعراض لعدم الاستقرار، بل هي محركات نشطة لإعادة الاصطفاف الجيوسياسي، مما يخلق "نظامًا عالميًا جديدًا" في المنطقة.

---

(1) Category: Europe Title: Russia in Africa: Private Military Operators in the Sahel
Author: Christopher M. Faulkner and Rafael Barens Published: March 24, 2025

(2) التنافس الأمريكية الروسية في الشرق الأوسط: دراسة حالة سوريا من 2011 إلى 2016. المجلة العلمية لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية. المجلد التاسع العدد الثامن عشر يونيو 2024م.

(3) حمدي عبد الرحمن حسن، مرجع سبق ذكره ص 47.

)4(Strategic Competition in the Sahel The Future Partnership First Laura Raguseva, Major, U.S. Air Force Air Command and Staff Colleg93rd Wright Flyer Aviation University Maxwell Air Force Base, Alabama

الجدول 1: المصالح الاستراتيجية الرئيسية للولايات المتحدة وروسيا في الساحل.

ت	المصلحة الاستراتيجية	الولايات المتحدة الأمريكية	روسيا الاتحادية
1	**الأمن**	مكافحة الإرهاب، الاستقرار الإقليمي	بيع الأسلحة، نشر الشركات العسكرية الخاصة (فاغنر/الفيلق الأفريقي)، زعزعة الاستقرار لكسب النفوذ
2	**الاقتصاد**	تأمين موارد النفط، الاستثمار في التنمية	الوصول إلى الموارد الطبيعية (المعادن، النفط)، بيع الأسلحة
3	**السياسة**	تعزيز الحوكمة الديمقراطية، مواجهة القوى المنافسة	بناء شراكات غير مشروطة مع النخب العسكرية، تعزيز النفوذ السياسي، تحدي الهيمنة الغربية
4	**الرؤية الأيديولوجية**	تعزيز القيم الديمقراطية، مكافحة الدعاية	نشر روايات مناهضة للغرب ومناهضة للاستعمار، تعزيز مفهوم "أغلبية العالم"

الجدول 2: تحليل مقارن لأدوات المشاركة الأمريكية والروسية في الساحل.

ت	إدارة المشاركة	الولايات المتحدة الأمريكية	روسيا الاتحادية
1	**المساعدات الأمنية**	مساعدات أمنية تقليدية، تدريب عسكري، دعم مكافحة الإرهاب	نشر الشركات العسكرية الخاصة (فاغنر/الفيلق الأفريقي)، صادرات الأسلحة
2	**المساعدات الاقتصادية/التنموية**	مساعدات إنسانية، استثمارات طويلة الأجل في الحوكمة والبنية التحتية والتنمية الاقتصادية	استخراج الموارد، شراكات اقتصادية محدودة
3	**الدبلوماسية**	حوار مع الحكومات والمجتمع المدني، تعزيز العلاقات المدنية-العسكرية	تودد إلى القادة السياسيين والعسكريين، توظيف مقعدها الدائم في مجلس الأمن
4	**حرب المعلومات**	مكافحة الدعاية، التركيز على الرسائل	حملات تضليل إعلامي، روايات مناهضة للغرب والاستعمار
5	**القيود/التحديات**	عقوبات مرتبطة بالانقلابات، معضلة التعامل مع الأنظمة العسكرية	تحديات التكامل الكامل للشركات العسكرية الخاصة، تكتيكات وحشية تزيد التجنيد الجهادي

المبحث الخامس : التأثير على دول الساحل والاستقرار الإقليمي

أولاً: العواقب على الحوكمة، حقوق الإنسان، والأمن

يُحدث التنافس بين القوى الكبرى عواقب وخيمة على دول الساحل. ففيما يتعلق بالحوكمة، يُلاحظ ضعف المؤسسات الديمقراطية والمجتمع المدني .ويواجه التزام الولايات المتحدة بالحوكمة الديمقراطية تحديات بسبب معضلات التعامل مع الأنظمة العسكرية .[1] أما في مجال حقوق **الإنسان**، فإن عمليات فاغنر غالبًا ما تُكثف ديناميكيات الصراع وتُفاقم انتهاكات حقوق الإنسان .وتُغذي تكتيكات روسيا الوحشية عمليات التجنيد الجهادي .وعلى الصعيد **الأمني**، على الرغم من التدخل الأجنبي، فقد ازداد العنف في بعض المناطق (مثل مالي بعد وصول فاغنر .)وقد فشلت المبادرات الأمنية الخارجية بل وأدت إلى تفاقم انعدام الأمن .فالمنطقة على "شفا صراعات طويلة الأمد كساحة حرب بالوكال، إن التنافس بين مقدمي الخدمات الأمنية الخارجيين (الولايات المتحدة مقابل روسيا) لا يؤدي بالضرورة إلى تحسين الأمن لدول الساحل؛ بل يمكن أن يفاقم انعدام الأمن من خلال إدخال أشكال جديدة من العنف، وتقويض الحكم المحلي، وتغذية ديناميكيات الصراع. فالساحل ليس مجرد متلقٍ سلبي للمساعدات الأمنية، بل هو مسرح تتصادم فيه نماذج أمنية متنافسة،

) Tom Bayes, China in Francophone West Africa: A challenge to Paris, Mercator Institute for China Studies, 1(May 28, 2020. Available on: https://merics.org/en/comment/china-francophone-west-africa-challenge-paris.

غالبًا ما تكون لها آثار ضارة على السكان المحليين والاستقرار على المدى الطويل. هذا يثير تساؤلات حول فعالية التدخلات العسكرية الخارجية دون معالجة قضايا الحوكمة والقضايا الاجتماعية والاقتصادية الأساسية.

ثانياً: التداعيات على المنظمات الإقليمية:

تُعد المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا **(ECOWAS)** ضحية رئيسية للثورات الأخيرة، حيث انسحبت مالي وبوركينا فاسو والنيجر منها بسبب تعليق عضويتها والدعوات للتدخل العسكري .ويُنتقد القادة العسكريون المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بأنها تتأثر بقوى خارجية مثل فرنسا .ويُعد تشكيل تحالف دول الساحل **(AES)** من قبل المجالس العسكرية الثلاثة استجابة مباشرة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والنفوذ ما بعد الاستعماري. ومن زاوية أخرى فإن مفهوم "الحلول الأفريقية" والدفع نحو السيادة لقد أدت استجابة دول الساحل للصراعات إلى "نظام عالمي جديد"، مؤكدة ضرورة احترام الشركاء الدوليين لسيادة الدول الأفريقية وإعطاء الأولوية لـ "الحلول الأفريقية للمشاكل الأفريقية[1]. ويُعد هذا الدفع نحو السيادة عاملاً رئيسيًا في رفض النفوذ الغربي واحتضان شركاء جدد مثل روسيا ، وعلى الرغم من أن الصورة غالبًا ما تُقدم على أنها معركة بين الولايات المتحدة وروسيا "على" أفريقيا، فإن دول الساحل تُظهر بشكل متزايد قدرتها على التصرف، واختيار الشركاء بنشاط، واستغلال التنافس لتأكيد سيادتها الخاصة ومتابعة مصالحها المتصورة. هذا يشير إلى أن دول الساحل ليست مجرد كائنات سلبية في تنافس القوى العظمى، بل هي فاعلون نشطون يتخذون خيارات استراتيجية بناءً على مصالحهم المتصورة، ومظالمهم (مثل الاستعمار الجديد)، واحتياجاتهم الفورية (مثل الأمن غير المشروط) [2] هذا يُعيد صياغة التنافس من ديناميكية خارجية بحتة إلى ديناميكية تتأثر بشكل كبير بالفاعلية الأفريقية الداخلية. سيعتمد مستقبل الساحل ليس فقط على ما تفعله الولايات المتحدة وروسيا، بل على كيفية استجابة دول الساحل واستغلال هذا التنافس لتحقيق أهدافها الخاصة، مما قد يؤدي إلى نتائج غير متوقعة لجميع الأطراف المعنية.

الخاتمة

يُعد التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الساحل صراعًا معقدًا ومتعدد الأوجه، مدفوعًا بالأهمية الجيوسياسية للمنطقة وثرواتها من الموارد، وتُفاقمه نقاط الضعف الداخلية وإرث الإخفاقات الغربية المتصورة. تستخدم روسيا استراتيجية انتهازية وغير متماثلة، مستفيدة من الشركات العسكرية الخاصة ومبيعات الأسلحة وحملات التضليل القوية المناهضة للغرب لكسب النفوذ، غالبًا على حساب الاستقرار طويل الأجل. في المقابل، تواجه الولايات المتحدة معضلة استراتيجية، حيث تُوازن بين التزامها بالقيم الديمقراطية وضرورة مواجهة نفوذ المنافسين، وغالبًا ما تجد أدواتها التقليدية مقيدة بالتحولات السياسية الإقليمية. لقد عملت الانقلابات العسكرية كعوامل محفزة، حيث أدت إلى تحولات سريعة في التحالفات وخلقت فرصًا لروسيا بينما أبعدت القوى الغربية. هذا التنافس ليس مجرد لعبة جيوسياسية، بل له عواقب ملموسة، وغالبًا ما تكون سلبية، على الحوكمة وحقوق الإنسان والأمن في الساحل، مما قد يؤدي إلى صراعات طويلة الأمد. ومن حيث التوقعات المستقبلية لمنطقة الساحل في سياق تنافس القوى العظمى، من المرجح أن تظل المنطقة ساحة حاسمة للتنافس الاستراتيجي، مع استمرار جهود روسيا لترسيخ نفوذها وجهود الولايات المتحدة لاستعادة نفوذها. ستستمر رواية "الحلول الأفريقية" وتأكيد دول الساحل على سيادتها في تشكيل شروط المشاركة للقوى الخارجية. يظل التأثير طويل الأمد لتكتيكات روسيا المزعزعة للاستقرار على الأمن الإقليمي والتنمية البشرية مصدر قلق كبير. ستحتاج الولايات المتحدة إلى إعادة معايرة نهجها، وربما الجمع بين المساعدات الإنسانية والمشاركة الاستراتيجية التي تحترم السيادة مع تعزيز الاستقرار.ومن حيث التداعيات على العلاقات الدولية والاستقرار الإقليمي فتُعد منطقة الساحل نموذجًا مصغرًا لنظام عالمي متغير، حيث تُتحدى الهيمنة الغربية التقليدية من قبل قوى صاعدة تستخدم نماذج بديلة للمشاركة. يُشكل عدم استقرار المنطقة تداعيات أوسع على الأمن الدولي، بما في ذلك ضغوط الهجرة نحو أوروبا .يُبرز التنافس الحاجة إلى أن يأخذ الشركاء الدوليون في الاعتبار سيادة الدول الأفريقية ودعم الحلول المحلية، بدلاً من فرض أجندات خارجية .وتُصبح المنطقة "ساحة حرب بالوكالة.

---

(1) مريم عبد السلام، التنافس الأمريكي الفرنسي في غرب إفريقيا.. تقدير موقف، مركز فاروس، 17 مارس 2022م، https://pharostudies.comتاريخ زيارة الموقع 20 ديسمبر 2024م.

(2) حمدي عبد الرحمن حسن، مرجع سبق ذكره ص48.

النتائج

- الساحل منطقة ذات أهمية جيوسياسية ومحور للتنافس على النفوذ والموارد حيث تُعد منطقة الساحل ذات موقع استراتيجي غني بالموارد الطبيعية (مثل النفط والمعادن)، مما يجعلها محط أنظار القوى الكبرى كساحة صراع على النفوذ الجيوسياسي، والوصول إلى الموارد، والمواءمة الأيديولوجية.
- روسيا تتبع نهجًا انتهازيًا يركز على القوة الصلبة من خلال الشركات العسكرية الخاصة (مثل فاغنر والفيلق الأفريقي) ومبيعات الأسلحة، وتستخدم حملات إعلامية مناهضة للغرب، وتستفيد من حالة عدم الاستقرار لكسب النفوذ، غالبًا على حساب الاستقرار طويل الأجل وحقوق الإنسان.
- تزعم الولايات المتحدة بأنها تسعى لمكافحة الإرهاب وتعزيز الاستقرار الإقليمي والحوكمة الديمقراطية من خلال المساعدة الأمنية، والاستثمارات التنموية، والجهود الدبلوماسية. ومع ذلك، تواجه تحديات في الموازنة بين مبادئها الديمقراطية (مثل فرض العقوبات على الأنظمة الانقلابية) وأهدافها الأمنية الفورية، مما قد يحد من نفوذها.
- كان للانقلابات العسكرية المتعددة في الساحل منذ عام 2020 تأثير كبير، حيث أدت إلى طرد القوى الغربية (مثل فرنسا وأمريكا في بعض الحالات) وتوتر العلاقات مع المنظمات الإقليمية (مثل الإيكواس)، وخلقت فرصًا سريعة لروسيا لترسيخ نفوذها من خلال دعم الأنظمة العسكرية الجديدة دون قيود.
- يؤدي التنافس بين القوى الخارجية إلى تفاقم نقاط الضعف القائمة في دول الساحل، ويقوض التحالفات التقليدية، ويساهم في تشكيل نظام جيوسياسي جديد. فتدخل القوى الخارجية، قد يزيد من العنف وينتهك حقوق الإنسان ويغذي تجنيد الجماعات الجهادية، محولاً المنطقة إلى "ساحة حرب بالوكالة.
- على الرغم من كونها ساحة للتنافس، تُظهر دول الساحل بشكل متزايد قدرتها على التصرف واختيار الشركاء بنشاط، مستغلةً التنافس لتأكيد سيادتها الخاصة والدفع نحو "الحلول الأفريقية للمشاكل الأفريقية". هذا يشير إلى أن مستقبل المنطقة سيتأثر ليس فقط بأفعال القوى الكبرى بل أيضًا بكيفية استجابة دول الساحل واستغلالها لهذا التنافس لتحقيق أهدافها.

المراجع

[1] سليم جداي وإسماعيل زيطاري، التنافس الدولي في السياسة العالمية دراسة في منطقة الساحل الافريقي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ببرلين، ط1 ، 2020م.

[2] نعوم تشو مسكي، الدول الفاشلة- اساءة استعمال القوة والتعدي علي الديمقراطية، ترجمة سامي الكعكي، (بيروت، دار الكتاب العربي، 2007).

[3] المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية، التنافس الدولي في منطقة الساحل الأفريقي الأبعاد والسياسات، وحدة دراسات جنوب الصحراء 6 نوفمبر 2024م.

[4] حمدي عبد الرحمن حسن ، التنافس الروسي-الغربي وديناميات القوة في منطقة الساحل، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - مجلس الوزراء ، آفاق استراتيجية - العدد 7 - 2 يونيو2023م ص 41.

[5] التنافس الأمريكية الروسية في الشرق الأوسط: دراسة حالة سوريا من 2011 إلى 2016. المجلة العلمية لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية. المجلد التاسع العدد الثامن عشر يونيو 2024م.

[6] مريم عبد السلام، التنافس الأمريكي الفرنسي في غرب إفريقيا.. تقدير موقف، مركز فاروس، 17 مارس 2022م، **https://pharostudies.com** تاريخ زيارة الموقع 20 ديسمبر 2024م. ( ) نور طارق جمال الدين ، التنافس الدولي داخل الساحل الافريقي، المركز الديمقراطي العربي مايو 2023م، متاع على الرابط التالي: **https://democraticac.de/?p=89807** تاريخ الدخول 2025/5/15م.

[7] نور طارق جمال الدين ، التنافس الدولي داخل الساحل الافريقي، المركز الديمقراطي العربي مايو 2023م، متاع على الرابط التالي: **https://democraticac.de/?p=89807** تاريخ الدخول 2025/5/15م.

[8]- Louis Ajoum Edet et al., The Sahel Crisis and its Implications for International Relations, International Journal, February 2025, available at the following link: https://www.researchgate.net/publication/389191079

[9]-Ahmed Rashid Jamal, Identifying Causes of State failure: the case of Somalia failed: states in sub-Saharan Africa, the Atlantic, 13 August 2013.

[10]-Laura Ragoseva, Major, U.S. Air Force The Future of Strategic Competition in the Sahel Putting Partnership First Air Force University Press Maxwell Air Force Base, Alabama

[11]-Christopher M. Faulkner and Rafael Barnes, “Russia in Africa: Private Military Companies in the Sahel,” Georgetown Journal of International Affairs, Georgetown University, March 24, 2025
[12]-Virginie Colombier Luis Guido Carli, Free International University of Social Studies Russian Soft Power Strategies in the Middle East, North Africa, and Africa Private Military Companies in the Sahel Author: Christopher M. Faulkner
and Raphael Barnes Date: August 24, 2025
[13]-Luigi Narbonne, Elise Dagnaud-Aude, Virginie Colombier, and Maryam Akbouche, David Coccoloto Luis Guido Carli, Free International University of Social Studies
https://www.researchgate.net/publication/385572008_Russia's_Soft_Pow
[14]-Category: Europe Title: Russia in Africa: Private Military Operators in the Sahel Author: Christopher M. Faulkner and Rafael Barens Published: March24, 2025
[15]-Strategic Competition in the Sahel The Future Partnership First Laura Raguseva, Major, U.S. Air Force Air Command and Staff Colleg93rd Wright Flyer Aviation University Maxwell Air Force Base, Alabama
[16]-Tom Bayes, China in Francophone West Africa: A challenge to Paris, Mercator Institute for China Studies, May 28, 2020. Available on: https://merics.org/en/comment/china-francophone-west-africa-challenge-paris.
[3]-Christopher M. Faulkner and Rafael Barnes, “Russia in Africa: Private Military Companies in the Sahel,” Georgetown Journal of International Affairs, Georgetown University, March 24, 2025
Virginie Colombier Luis Guido Carli, Free International University of Social Studies
[17]-Russian Soft Power Strategies in the Middle East, North Africa, and Africa Private Military Companies in the Sahel Author: Christopher M. Faulkner and Raphael Barnes
Date: August 24, 2025
[18]-Louis Ajoum Edet et al., The Sahel Crisis and its Implications for International Relations, International Journal, February 2025, available at the following link: https://www.researchgate.net/publication/389191079
[19]-Luigi Narbonne, Elise Dagnaud-Aude, Virginie Colombier, and Maryam Akbouche, David Coccoloto Luis Guido Carli, Free International University of Social Studies https://www.researchgate.net/publication/385572008_Russia's_Soft_Pow
[20]-Category: Europe Title: Russia in Africa: Private Military Operators in the Sahel Author: Christopher M. Faulkner and Rafael Barens Published: March 24, 2025
[21]-Strategic Competition in the Sahel The Future Partnership First Laura Raguseva, Major, U.S. Air Force Air Command and Staff Colleg93rd Wright Flyer Aviation University Maxwell Air Force Base, Alabama
[22]-Tom Bayes, China in Francophone West Africa: A challenge to Paris, Mercator Institute for China Studies, May 28, 2020. Available on: https://merics.org/en/comment/china-francophone-west-africa-challenge-paris.